ويحدّث محمد بن عبدا بن عمرو فيقول: جمعتنا أُمّنا فاطمة بنت الحسين فقالت: يا بني.. إنّه وا ما نال أحد من أهل السفه بسفههم، ولا أدركوا ما أدركوه من لذّاتهم، إلاّ وقد أدركه أهل المروءات بمروءاتهم، فاستتروا بستر ا[465]. ولمّا جاءه نصيبها من الخُمس، وقد نالت خمسين ديناراً، فدعت يحيى بن أبي يعلى وقالت له: اكتب، فكتب: بسم ا الرحمن الرحيم لعبدا عمر أمير المؤمنين، من فاطمة بنت الحسين.. سلامٌ عليك، فإنّي أحمد إليك ا الذي لا إله إلاّ هو. أمّا بعد.. فأصلح ا أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاّه، وعصم له دينه، فإنّ أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتيبة، ويتحرّى بذلك ما كان يصنع من قبله من الأئمة الراشدين المهديّين، فقد بلغنا ذلك وقسّم فينا، فوصل ا أمير المؤمنين، وجزاه من وال من خير ما جزى أحداً من الولاة، فقد كانت أصابتنا جفوةٌ واحتجنا إلى أن يعمل فينا بالحقّ، فأقسم لك با يا أمير المؤمنين، لقد اختدم من رسول ا (صلى ا عليه وآله) من كان لا خادم له، واكتسي من كان عارياً، واستنفق من كان لايجد ما يستنفق. وبعثت إليه رسولاً. قال: فأخبرني الرسول قال: فقدمت عليه، فقرأ كتابها، وإنّه ليحمد ا ويشكره، وأمر لي بعشرة دنانير، وبعث إلى فاطمة بخمسمائة دينار، وقال: استعيني بها على ما يعروك، وكتب إليها يذكر فضلها، وفضل أهل بيتها، ويذكر ما أوجب ا لهم من الحقّ. قال: فقدمت عليها بذلك المال[466]. وفاة فاطمة بنت الحسين عاشت فاطمة بنت الحسين، وعمرت حتّى ماتت، وقد قاربت التسعين سنة،